

المحاضرة الرابعة

المقاربات البيداغوجية الحديثة في التربية البدنية والرياضية

مقدمة:

عرفت التربية بصفة عامة، والتربية البدنية والرياضية بصفة خاصة، تحولات جوهرية نتيجة التطور المعرفي والعلمي والتكنولوجي، وتغير النظرة إلى المتعلم ودوره داخل العملية التعليمية. فلم يعد المتعلم مجرد منفذ للتعليمات، بل أصبح محورا فاعلا في بناء تعلماته. وأمام هذا التحول، ظهرت المقاربات البيداغوجية الحديثة كبديل عن الأساليب التقليدية التي كانت تركز على التلقين والتكرار الآلي للحركات.

وتسعى هذه المقاربات إلى تحسين جودة التعلم الحركي، وتنمية الكفاءات البدنية والمعرفية والاجتماعية، وجعل حصة التربية البدنية فضاء تربويا نشطا يحقق المتعة والفائدة في آن واحد.

أولاً: مفهوم المقاربة البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية:

1- المقاربة البيداغوجية :

تعرف المقاربة البيداغوجية بأنها:

تصور شامل يوجه الفعل التعليمي، ويحدد طريقة تنظيم التعليم والتعلم، وأدوار الفاعلين التربويين، واختيار الطرائق والوسائل وأساليب التقويم.

2- المقاربة البيداغوجية في التربية البدنية والرياضية:

هي:

مجموعة من المبادئ والاختيارات التربوية التي يعتمد عليها الأستاذ لتنظيم النشاط البدني والرياضي، بهدف إكساب المتعلم كفاءات حركية ومعرفية وقيمية، في سياق تعليمي ملائم لخصائصه.

ثانياً: التحول من البيداغوجيا التقليدية إلى البيداغوجيا الحديثة في التربية البدنية:

1- البيداغوجيا التقليدية:

- التمرکز حول الأستاذ.
- الاعتماد على الأوامر والتكرار.
- التركيز على الأداء التقني المعزول.

- ضعف مراعاة الفروق الفردية.

2- البيداغوجيا الحديثة:

- التمرکز حول المتعلم.
- التعلم بالممارسة والفهم.
- إدماج اللعب، التفكير، واتخاذ القرار.
- مراعاة الفروق الفردية والدافعية.

ثالثا: دواعي اعتماد المقاربات البيداغوجية الحديثة:

1. تغيير أهداف التربية البدنية من الأداء إلى بناء الكفاءة.
2. ضعف مردودية الطرق التقليدية.
3. تنوع مستويات المتعلمين.
4. الحاجة إلى تنمية التفكير الحركي.
5. مسايرة الإصلاحات التربوية (المقاربة بالكفاءات).
6. جعل التعلم أكثر تشويقا وفاعلية.

رابعا: أهم المقاربات البيداغوجية الحديثة في التربية البدنية والرياضية:

1- المقاربة بالكفاءات:

أ- المفهوم:

المقاربة بالكفاءات هي:

تنظيم التعليم حول إكساب المتعلم القدرة على توظيف مكتسباته لمواجهة وضعيات حقيقية ومعقدة.

ب- خصائصها:

- التعلم في سياق.
- التركيز على الوضعيات.
- دمج المعارف والمهارات والقيم.

ج- تطبيقها في التربية البدنية:

- تعليم المهارات داخل وضعيات لعب حقيقية.
- تقويم المتعلم من خلال الأداء الوظيفي لا التقني فقط.

2- المقاربة بالوضعيات-المشكلة:

أ- المفهوم:

هي وضع المتعلم أمام موقف حركي مشكل يتطلب منه البحث عن حلول مناسبة.

ب- أهدافها:

- تنمية التفكير الحركي.
- تنمية الاستقلالية.
- تحسين اتخاذ القرار.

ج- دور الأستاذ:

- طرح المشكلة.
- توجيه المتعلم بأسئلة.
- عدم إعطاء الحل الجاهز.

3- المقاربة الاكتشافية (التعلم بالاكتشاف):

أ- المفهوم:

يقوم التعلم فيها على اكتشاف المتعلم للحركة أو المهارة من خلال التجريب.

ب- خصائصها:

- التعلم النشط.
- الاعتماد على التجربة.
- تثبيت التعلم طويل المدى.

ج- أهميتها في التربية البدنية:

- تنمية الإبداع الحركي.
- تعزيز الثقة بالنفس.
- جعل التعلم ممتعاً.

4- المقاربة التعاونية (التعلم التعاوني):

أ- المفهوم:

تعلم يتم في مجموعات صغيرة، يتقاسم فيها المتعلمون الأدوار لتحقيق هدف مشترك.

ب- فوائدها:

- تنمية المهارات الاجتماعية.
- تعزيز روح الفريق.
- تحسين التفاعل بين المتعلمين.

ج- تطبيقاتها:

- تقسيم القسم إلى مجموعات.
- تحديد أدوار (قائد، ملاحظ، منفذ).
- تقويم جماعي وفردى.

5- المقاربة باللعب:

أ- المفهوم:

توظيف اللعب كوسيلة تعليمية لتحقيق أهداف حركية وتربوية.

ب- خصائصها:

- التحفيز والمتعة.
- التعلم غير المباشر.
- مناسبة للمراحل الأولى.

ج- أهميتها:

- رفع الدافعية.
- تقليل القلق.
- تشجيع المشاركة.

6- المقاربة الفارقة:

أ- المفهوم:

هي مقارنة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

ب- آلياتها:

- تنويع التمارين.
- اختلاف مستويات الصعوبة.
- تكيف الحمل البدني.

خامسا: دور الأستاذ والمتعلم في المقاربات الحديثة:

دور الأستاذ:

- مخطط للحصة.
- منشط وموجه.
- ملاحظ ومقوم.
- ميسر للتعلم.

دور المتعلم:

- فاعل ومشارك.
- متخذ للقرار.
- مسؤول عن تعلمه.
- متعاون مع زملائه.

سادسا: التقويم في ظل المقاربات البيداغوجية الحديثة

يركز التقويم الحديث على:

- الأداء في وضعيات حقيقية.
- التقويم التكويني المستمر.
- الملاحظة وبطاقات التقويم.

- التقويم الذاتي وتقويم الأقران.

سابعا: مزايا وتحديات المقاربات البيداغوجية الحديثة

المزايا:

- تحسين جودة التعلم.
- تنمية الكفاءات الشاملة.
- رفع دافعية المتعلمين.
- جعل التعلم ذا معنى.

التحديات:

- كثافة الأقسام.
- نقص الوسائل.
- الحاجة إلى تكوين الأساتذة.
- ضيق الزمن البيداغوجي.

خاتمة:

تمثل المقاربات البيداغوجية الحديثة في التربية البدنية والرياضية نقلة نوعية في الممارسة التعليمية، حيث أسهمت في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وربط التعلم بالمواقف الحقيقية، وتنمية الكفاءات الحركية والمعرفية والقيمية. غير أن نجاح هذه المقاربات يبقى رهينا بتوفير الظروف الملائمة، وتكوين الأساتذة، وتكييف المناهج مع الواقع المدرسي.

المراجع:

1. الحيلة، محمد محمود. (2010). **تصميم المناهج التعليمية**. دار المسيرة، عمان.
2. درويش، كمال عبد الحميد. (2002). **طرائق تدريس التربية الرياضية**. دار الفكر العربي، القاهرة.
3. أمين، محمد حسن. (1996). **التربية البدنية والرياضية: أسسها وتطبيقاتها**. دار الفكر العربي.
4. وزارة التربية الوطنية الجزائرية. **وثائق التربية البدنية والرياضية والمقاربة بالكفاءات**.